

أثر حصة التربية البدنية و الرياضية على تحسين الإبداع الحركي لأطفال السنة أولى ابتدائي 6-7 سنوات  
أوحسين إبراهيم<sup>\*1</sup> صغير نور الدين<sup>2</sup> قراش العجال<sup>3</sup> الشيخ يعقوب<sup>4</sup>  
<sup>4321</sup> جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف(الجزائر)  
<sup>4321</sup> مخبر النشاط البدني والرياضي للطفل والمراهق

## The effect of physical education and sport in the development of motor creativity for the children of the first year of primary 6-7 years

Ouhassine Ibarahim 1,\* Seghir Nour-Eddine 2 Guerrach Ladjel 3 cheikh yaaqoub 4

<sup>12,3,4</sup> University of Science and Technology of Oran Mohamed-Boudiaf (Algeria)

<sup>1,2,3,4</sup> physical activity and sports laboratory for children and adolescents

\*<sup>1</sup>ibrahim.ouhassine@univ-usto.dz <sup>2</sup>nouredine.seghir@univ-usto.dz <sup>3</sup>guerrach1974@gmail.com<sup>4</sup> yaaqoubch@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/07/24؛ تاريخ القبول: 2020/03/07؛ تاريخ النشر: 2022/08/31

**Abstract.** The aim of this study is to describe the effect of physical education and sports on improving the level of motor creativity for children from the age of 6-7 years, For this purpose, We used the Comparative descriptive approach, A sample of 63 children (30 males, 33 females) from the first primary year in the city of Maghnia-Algeria during the academic year 2018/2019, Test of Bertsch (1983) for motor creativity, SPSS, Pearson correlation test, One sample (t) test, The Results indicated that there are no significant differences between the results of the pre-test and the post-test for the variable of motor creativity (motor fluency, motor flexibility, motor originality).

The researchers recommended planning the units of physical education and sports in accordance with the specific development of motor creativity for the children of the first primary year.

**Keywords.** Motor creativity, Motor fluency, Motor flexibility, Motor originality, Physical education and sport.

ملخص. هدفت الدراسة لوصف أثر دروس حصة التربية البدنية والرياضية على تحسين الإبداع الحركي لأطفال السنة أولى ابتدائي بأعمار 6-7 سنوات، ولأجل ذلك أستخدم الباحثون المنهج الوصفي المقارن على عينة من 63 طفل (30 ذكر، 33 أنثى) تم اختيارها من أقسام السنة أولى ابتدائي لبعض المدارس الابتدائية بمدينة مغنية أقصى غرب الجزائر خلال السنة الدراسية 2018/2019م، ولأجل ذلك أستخدم الباحثون: اختبار الإبداع الحركي لبرتش (Bertsch 1983)، البرنامج الإحصائي SPSS، اختبار الارتباط لبيرسون، اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين، و قد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للعينة بخصوص متغير الإبداع الحركي بمكوناته الثلاث (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية)، وقد أوصى الباحثون بتخطيط حصص التربية البدنية والرياضية بما يتناسب مع خصوصية نمو و تطور الإبداع الحركي لأطفال السنة أولى ابتدائي. الكلمات المفتاحية: الإبداع الحركي، الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية، التربية البدنية والرياضية.

\* corresponding author

## 1. مقدمة

يتمتع الطفل بصفات إبداعية قائمة على الدهشة والتعجب، كما أنه مولع بحب الاستطلاع وكشف كل ما يحيط به، و ذلك من خلال روح اللعب التي تسيطر على معظم أنشطته (أبوشاور، 2017، ص 41)، وقد تسيطر الحركة على المقام الأبرز في ترقية الصفات الإبداعية للطفل من خلال مراحل تعلمه الأولى من التعليم الابتدائي، حيث أكد تورانس "بأنه من المرجح أن يعبر الأطفال الصغار عن إبداعهم بطريقة حركية لأنهم في مرحلة النمو الحس حركية، وأن الحركة هي الطريقة الأنسب لهم للتعبير عن أفكارهم (Bournelli, & all, 2009, p. 105)، مما أثار اهتمام عدد لا بأس به من الباحثين لتوثيق أهمية الإبداع و تطويره في المدارس الابتدائية (Konstantinidou, & all, 2013, p. 235)، ويعرف الإبداع الحركي "بالقدرة على إنتاج استجابات حركية عديدة ومبتكرة لحافز ما" (Milic, 2012, p. 54)، وهو أيضا "قابلية إنتاج أكبر عدد من الاستجابات الحركية الجديدة والمكونة من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة و بزمن محدد و النابعة من التفاعل بين المتعلم وما يكتسبه من خبرات و ابتعاده عن الأنماط التقليدية في التفكير" (عبد الحسين و متعب، 2013، ص 73)، و"السلوك الإبداعي يلعب دورا رئيسيا في أداء العديد من الألعاب الرياضية" (Patrizia & all, 2011, pp. 262-263)، حيث توجه البعض لتعريف الرياضة على أنها نشاط إبداعي (Domínguez, & all, 2014, p. 56)، كما يعد "الإبداع مطلبا رئيسيا في الأنشطة والألعاب الرياضية على اختلاف أنواعها، ويظهر الإبداع من خلال تعلم المهارات الرياضية الخاصة باللعبة وإتقانها وإقتران الأداء بالتفكير، أي القدرة على استدعاء المهارات والمعلومات التي تساعد على إظهار استجابة حركية إبداعية (عبد الحسين و متعب، 2013، ص 73)، و تعتبر دروس التربية البدنية والرياضية إلزامية خلال كل الأطوار التعليمية في الجزائر منها الطور الابتدائي، و"قد أوضحت الأبحاث الحديثة أن حصص التربية الرياضية المختلطة التي يتم التخطيط لها بشكل جيد من الممكن أن تمثل خبرات إيجابية ومهمة" (الخالدي، 2011، ص 95)، والإبداع الحركي أحد هذه الخبرات المكتسبة من تعامل الطفل مع حوافز ومشكلات الحركة أو التنقل.

إشكالية الدراسة: من خلال نتائج الدراسات السابقة المهتمة بموضوع تحسين وتطوير الإبداع الحركي للطفل نلاحظ أن عدد من الدراسات أشار لقلة النتائج التي تصف تطور وتحسن مستوى متغير الإبداع الحركي للطفل (Martinez & Clemente, 2008, p. 12)، (Patrizia, & all, 2011, p. 263)، (Ruano, 2017, p. 54)، وأكدت دراسات أخرى صعوبة تطوير الإبداع للفرد عندما يكون بمفرده دون مساعدة المعلمين أو الموجهين مؤكدين على دور المؤسسات التعليمية على تشجيع و تطوير الإبداع لدى المتعلم (Domínguez, & all, 2014, p. 56)، و نجد كذلك بعض الدراسات التي تؤكد إمكانية تعزيز الإبداع الحركي من خلال برامج محددة للتربية البدنية بحيث تكون مخططة بما يتناسب لخدمة تطور الإبداع الحركي للطفل (Bournelli, 1998)، (Martínez & Díaz, 2006)، (Bournelli & Mountakis, 2008)، (Chatoupis, 2012)، و من خلال البحث عن دراسات تصف أثر حصة التربية البدنية والرياضية على تحسين الإبداع الحركي لطفل المرحلة الابتدائية، لم نصادف و لا دراسة تصف أثر متغير حصة التربية البدنية والرياضية على تعزيز الإبداع الحركي لطفل المرحلة الابتدائية، فقد أكتفت بعضها بدراسة نوع العلاقة بين متغير الإبداع الحركي بمتغيرات أخرى، كاللعب المرح والألعاب الحركية (Trevlas, & all, 2003)، (عبد الواحد و نعمة، 2014)، و السلوك الاستكشافي (إسماعيل إبراهيم، 2013)، مفهوم الذات (Bournelli, & all, 2009)، بعض الأساليب التعليمية الحديثة في حصص التربية البدنية (بن عمارة و دودو، 2017)، (الصفار و خضير، 2018)، فيما نجد عدد لا بأس به من الدراسات التي تصف أثر برامج خاصة لتربية البدنية والرياضية على تطوير الإبداع الحركي للطفل (Bournelli & Mountakis, 2008)، (Ourda, & all, 2017)، (Wang, 2003)، (السوداني، 2013)، (Domínguez, & all, 2015)، أما على

المستوى المحلي لم نصادف دراسات توثق تأثير حصص التربية البدنية والرياضية على تحسين متغير الإبداع الحركي لطفل المرحلة الابتدائية، حيث اهتم الباحثون المحليون مؤخرا بدراسة تأثير منهاج التربية البدنية والرياضية على المهارات الحركية الأساسية لأطفال المرحلة الابتدائية بشكل واسع (مرزوقي، وآخرون، 2015)، (لغور، 2017) (لغور، وآخرون، 2018)، (عمارة و نافع، 2017)، وبالتالي هدفت دراستنا لوصف أثر حصص التربية البدنية والرياضية على تحسين الإبداع الحركي لأطفال المرحلة الابتدائية بأعمار 6-7 سنوات، و عليه سيتضح مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي:

ما هو أثر حصة التربية البدنية و الرياضية على تحسين الإبداع الحركي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي بأعمار 6-7 سنوات.

#### 1. الطريقة والأدوات :

قبل الخوض في الدراسة قمنا بالحصول على الموافقة الإدارية من قبل مديرية التربية والتعليم لولاية تلمسان الموسومة برقم 365/م.ت.ت/2019، و موافقة أولياء أطفال عينة الدراسة، تماشيا مع توصيات مخبر النشاط البدني والرياضي للطفل و المراهق لمعهد التربية البدنية و الرياضية التابع لجامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف- الجزائر، الذي يعمل تحته فريق بحث الدراسة.

وكإجراءات ميدانية للدراسة تم اختبار العينة على مستوى ساحات فناء الإبتدائيات أو الملاعب المخصصة لمزاولة حصة التربية البدنية والرياضية، و تقيدا بتوصيات اختبار الإبداع الحركي استعنا بمجموعة من أستاذة أقسام السنة أولى ابتدائي، و ذلك للمساعدة على حجب مكان إجراء الاختبار على العينة أثناء تطبيق الاختبار بما يضمن وحدة و استقلالية كل طفل خلال تنفيذه لمهام الاختبار، ولأجل ذلك استعنا أيضا ببعض الأقسام الفارغة أو أقسام التحضيري.

1.2. العينة وطرق اختيارها: تمثلت عينة الدراسة في 63 طفل (30 ذكر، 33 أنثى)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أقسام السنة أولى ابتدائي، تتراوح أعمارهم بين 6 و 7 سنوات، و يزاولون دراستهم بصفة عادية و منتظمة في خمسة إبتدائيات بمدينة مغنية لولاية تلمسان غرب الجزائر.

#### جدول : ( 01 ) يوضح عينة الدراسة.

المدرسة	القسم	العدد	
		الذكور	الإناث
مدرسة محمد بولنوار	قسم س 1 أ	5 ذكور	6 إناث
مدرسة العربي التبسي	قسم س 1 ج	6 ذكور	7 إناث
مدرسة شعبان أحمد	قسم س 1 ب	7 ذكور	6 إناث
مدرسة رضا حوحو	قسم س 1 ب	5 ذكور	8 إناث
مدرسة أحمد بن شقرة	قسم س 1 ب	7 ذكور	6 إناث
		30 ذكور	33 إناث
			63 طفل

ملاحظة: تم استبعاد نتائج بعض التلاميذ الجدد و كثيري الغيابات بالنسبة لحصة التربية البدنية والرياضية كما عمد فريق البحث الاستغناء عن جميع النتائج المشكوك فيها أو غير واضحة، والاستعانة في بعض الأحيان بفريق مكون من أستاذة تربية بدنية ورياضية لإجراء الإختبارات في مؤسسات متفرقة و ذلك كون بعض المؤسسات لها نفس توقيت حصة التربية البدنية.

2.2. المنهج: أعتد فريق البحث على المنهج الوصفي المقارن، وذلك لأنهم بصدد وصف حقائق تتعلق بعينة من أطفال السنة أولى ابتدائي لمدينة مغنية عن طريق عرض نتائج متغير الإبداع الحركي للاختبارين القبلي والبعدي ومقارنتها، دون تدخل من خلال متغير حصة التربية البدنية والرياضية.

3.2. إختبار الإبداع الحركي برتش (Bertsch): لقد قام برتش (Bertsch) سنة 1983 بتطوير إختبار الإبداع الحركي والتحقق من صدقه على أطفال المدارس الابتدائية، وهو يقيس الإبداع الحركي عن طريق نموذجين (نموذج أ، نموذج ب)، يحتوي كل منهما على أربع مهام (على مستوى الأرض، مقعد سويدي، طوق مطاطي، كرة مطاطية)، وهذه المهام الأربعة تختلف من حيث مطلب وحافز الحركة كالحركة الإجمالية للجسم باستخدام كافة أطراف الجسم خلال مهام (الأرضية، المقعد السويدي)، و مطلب الحركة الدقيقة (الطوق المطاطي، الكرة المطاطية)، كما يختلف هاذين النموذجين من حيث حرية المهام الحركية، بحيث في النموذج (أ) تكون طريقة الأداء غير محددة على عكس النموذج (ب) تكون طريقة أداء المهام محددة جزئيا مثلا من أجل أداء مهمة إختبار (المقعد السويدي) في النموذج (أ) الأطفال الذين يقفون أمام المقعد أحرار في فعل أي شيء يريدونه لفترة معينة من الزمن، أما النموذج (ب) يتم تحديد المهمة المطلوبة من الطفل المختبر بحيث يسمح له بحرية التحرك حول المقعد لكن مع تجنب فقدان اتصال الجسم بالمقعد... إلخ، و تماشيا مع التوصيات العامة المقدمة من قبل تورانس سنة (1988) حول دراسة عملية الإبداع للطفل وجب إختيار النموذج (ب) بحيث يشارك كل طفل بشكل فردي لإجتياز مهام الإبداع الحركي الأربعة في ترتيب عشوائي، وذلك خلال ساعات الدوام المدرسي، وتكون المدة الإجمالية لإختبار العينة بتقريب 30 دقيقة، أما مدة المهام فهي 2 دقيقة و 30 ثانية بالنسبة لإختبار (الطوق المطاطي، الأرضية)، 3 دقائق بالنسبة لإختبار (الكرة، مقعد السويدي)، و بالنسبة للأطفال الذين يتوقفون فجأة عن أداء أي مهمة يتم تشجيعهم على مواصلة البقاء من خلال حثهم مرة أخرى على إتباع التعليمات الأصلية للمهمة، في حين يقوم مراقبان منفصلان خلال كل إختبار بتسجيل سلوكيات (حركات) الأطفال كتابيا على أوراق ملاحظة محضرة مسبقا، ويستحسن أن يشارك المراقبون في دورات تدريبية للوصول إلى معدلات مراقبة متساوية بينهم، ويمتلك هذا الإختبار ثباتا داخليا مقبولا بحيث يملك معامل ألفا كرونباخ ( $X=76$ ) للمهام الأربعة، كما يوفر إختبار برتش (Bertsch) مقاييس موثوقة للفروقات الفردية في الإبداع الحركي بالنسبة لأطفال المرحلة الابتدائية. (Patrizia & all, 2011, p. 264)

#### جدول: (2) يصف إختبار الإبداع الحركي لبرتش (Bertsch)

المهمة	وصف المهمة	التعليمية اللفظية للمهمة
الحلقة (Hoop)	يتم وضع خطين متوازيين يفصلهما 3.50 م، و يطلب من كل طفل مختبر حمل حلقة مطاطية و التنقل من خط إلى آخر بأي طريقة يريدونها.	مهمتك هي تحريك الحلقة من خط إلى آخر، بحيث يمكنك حملها، أو تحريكها بما يسمح بتنقلها بمفردها للخط الآخر و اللحاق بها، أرني أي شيء يتبادر إلى ذهنك أو يمكنك فعله.
الكرة (Ball)	يقف الطفل المختبر وسط مربع مساحته 2.5 م <sup>2</sup> ، يحاول استخدام كرة لإصابة 7 أهداف كبيرة بمساحة 1 م <sup>2</sup> ، تتواجد إما على الجدران، أو الأرض، أو السقف خارج المربع، و يملك الطفل الحرية في استخدام الكرة بأي طريقة يريدونها.	أنت ترى جميع الأهداف من حولك، تخيل أنها أهداف زجاجية، و أنت تقف داخل منزلك (أي المربع) بحيث ستحاول إصابتهم بهذه الكرة دون الخروج من منزلك (أي المربع)، لكن عليك الانتباه المهم ليس إصابة كل الأهداف، بل محاولة إصابتها بطريقة مختلفة في كل مرة.

مقعد  
البدلاء  
(Bench)

يوضع مقعد سويدي (مقعد بدلاء منخفض) على منتصف الغرفة أو الساحة، ثم توضع حلقتين على طرفي المقعد حيث تمثل إحداها نقطة البداية والأخرى نقطة الوصول.

عليك أن تذهب من حلقة إلى أخرى ذهابا وإيابا، أنتحرفي أداء المهمة بأي طريقة تفكر فيها.

الأرضية  
(Floor)

يوضع خطان متوازيان يحددان مساحة 2.5 م<sup>2</sup> على الأرض. هذين الخطين، أرني كل الطرق الممكنة التي تعرفها أو التي قد تتبادر إلى ذهنك للتنقل بين هذان الخطان.

مهمتك هي الانتقال من خط لآخر، أنتحرفي القيام بأي شيء تريده بين

(Patrizia & all, 2011, p. 264)

4.2. الأسس العلمية للاختبار: قام فريق البحث بالتحقق من ثبات وصدق اختبار الإبداع الحركي لبرتش (Bertsch)، من خلال تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره أسبوع على عينة مكونة من 15 طفل (8 ذكور، 7 إناث) وقد تم استبعاد نتائجهم من نتائج الدراسة الأساسية.

جدول : (03) يوضع معاملات ثبات وصدق اختبار الإبداع الحركي لبرتش (Bertsch)

مكونات الاختبار	الغيات المحسوبة r	الصدق	مستوى الدلالة	r الجدولية	درجة الحرية n-2	معنوية الغيات
الطلاقة الحركية	**0.69	0.82	0.01			ثبات جيد
المرونة الحركية	**0.71	0.84	0.01			ثبات جيد
الأصالة الحركية	**0.70	0.84	0.01	0.64	13	ثبات جيد
الإبداع الحركي	**0.81	0.90	0.01			ثبات جيد جدا

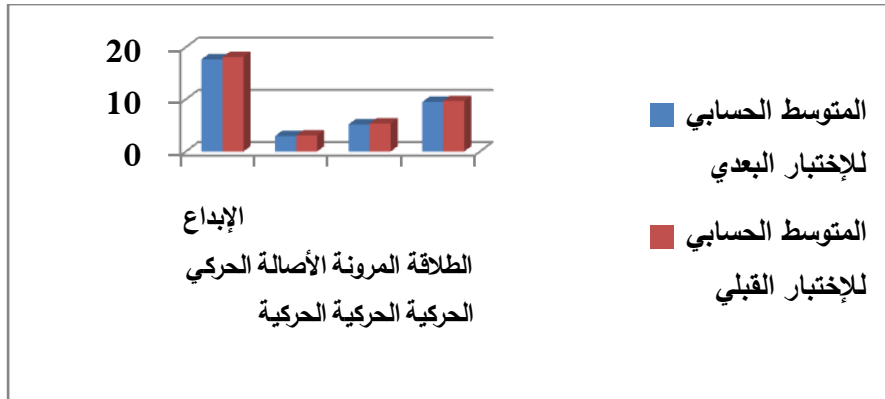
بعد استخدام اختبار معامل الارتباط لبيرسون، أشارت النتائج أن معاملات الثبات للإبداع الحركي بمكوناته تتراوح بين 0.69 إلى 0.81 مما يشير لوجود علاقة ارتباط قوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، ونفس الشيء كان بالنسبة لمعاملات الصدق حيث تراوحت بين 0.82 و 0.90، وعليه يمكننا القول أن اختبار الإبداع الحركي لبرتش (Bertsch) يملك ارتباط نتائج قوي مما يمنحه صفة الثبات والصدق في وصف متغير الإبداع الحركي لأطفال العينة.

### 3. عرض ومناقشة النتائج:

#### 1.3. عرض النتائج:

جدول : (04) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري ونتائج اختبار (t) لعينتين مرتبطتين للاختبارين القبلي والبعدي.

مكونات متغير الإبداع الحركي	العدد	درجة الحرية n-1	مستوى الدلالة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		اختبار t	القيمة Sig
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الطلاقة الحركية	63	62	0.05	9.67	2.86	9.49	2.33	1.05	0.30
المرونة الحركية	63	62	0.05	5.38	1.89	5.21	1.80	1.40	0.17
الأصالة الحركية	63	62	0.05	3.06	1.87	2.97	1.34	0.60	0.55
الإبداع الحركي	63	62	0.05	18.11	5.37	17.67	4.63	1.77	0.08



تمثيل بياني: (01) يوضح المتوسطات الحسابية للإختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة.

من خلال النتائج الموضحة في جدول رقم (04) والتمثيل البياني رقم (01):

نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمتغير الطلاقة الحركية للاختبارين القبلي والبعدي على التوالي 9.67 و 9.49 بإنحراف معياري 2.86 و 2.33، كما قدرت قيمة ف المحسوبة ب 1.05 وقيمة احتمالية  $Sig = 0.30$ ، عند درجة حرية 62 ومستوى دلالة 0.05، وهذه الأخيرة أصغر من القيمة الاحتمالية  $Sig = 0.30$ .

ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل بالفرض الصفري القائل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج متغير الطلاقة الحركية بالنسبة للاختبارين القبلي والبعدي للعينة الدراسة.

ونلاحظ أيضا أن المتوسط الحسابي لمتغير المرونة الحركية للاختبارين القبلي والبعدي على التوالي 5.38 و 5.21 بإنحراف معياري 1.89 و 1.80، كما قدرت قيمة ف المحسوبة ب 1.40 وقيمة احتمالية  $Sig = 0.17$ ، عند درجة حرية 62 ومستوى دلالة 0.05، وهذه الأخيرة أصغر من القيمة الإحصائية  $Sig = 0.17$ .

ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل بالفرض الصفري القائل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج متغير المرونة الحركية بالنسبة للاختبارين القبلي والبعدي للعينة الدراسة.

بينما نلاحظ أيضا أن المتوسط الحسابي لمتغير الأصالة الحركية للاختبارين القبلي والبعدي على التوالي 3.06 و 2.97 بإنحراف معياري 1.87 و 1.34، كما قدرت قيمة ف المحسوبة ب 0.60 وقيمة احتمالية  $Sig = 0.55$ ، عند درجة حرية 62 ومستوى دلالة 0.05، وهذه الأخيرة أصغر من القيمة الاحتمالية  $Sig = 0.55$ .

ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل بالفرض الصفري القائل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج متغير الأصالة الحركية بالنسبة للاختبارين القبلي والبعدي للعينة الدراسة.

أما بخصوص متغير الإبداع الحركي فقد قدر المتوسط الحسابي لمتغير الإبداع الحركي للاختبارين القبلي والبعدي على التوالي 18.11 و 17.67 بإنحراف معياري 5.37 و 4.63، كما قدرت قيمة ف المحسوبة ب 1.77 وقيمة احتمالية  $Sig = 0.08$ ، عند درجة حرية 62 ومستوى دلالة 0.05، وهذه الأخيرة أصغر من القيمة الإحصائية  $Sig = 0.08$ .

ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل بالفرض الصفري القائل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج متغير الإبداع الحركي بالنسبة للاختبارين القبلي والبعدي للعينة الدراسة.

وهذا ما يتضح كذلك من خلال التمثيل البياني رقم (01) للمتوسطات الحسابية للاختبارين القبلي والبعدي لعينة

الدراسة.

## 2.3. مناقشة النتائج:

بعد الإطلاع على النتائج الإحصائية من خلال الجدول رقم (04) و الشكل البياني رقم (01) السابقين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج الإختبارين القبلي و البعدي لعينة الدراسة بالنسبة لمتغير الإبداع الحركي بمكوناته (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأضالة الحركية)، بحيث جاءت هذه النتائج لتؤكد ما أشارت إليه دراسة وانغ سنة (2003) بعدم تحسن نتائج العينة الضابطة التي طبق عليها دروس التربية البدنية والرياضية العادية دون تدخل في عملية تخطيطها(Wang, 2003)، و نفس النتيجة اتفقت عليها دراسة بورنلي و مونتاكيس سنة (2008) حيث لم تتحسن نتائج العينة الضابطة بالنسبة لمتغير الإبداع الحركي لعينة من أطفال مرحلة التعليم الإبتدائي (Bournell & Mountakis, 2008)، و في دراسة أحدث لبن عمارة وودود سنة (2017) نفت هي الأخرى تحسن نتائج العينة الضابطة كذلك (بن عمارة وودود، 2017) التي مارست الدروس العادية لمادة التربية البدنية والرياضية، و نفس النتيجة أشير إليها من قبل دراسة أوردا وآخرون سنة (2017) المطبقة على عينة من أطفال بأعمار 4-6 سنوات (Ourda, & all, 2017)، كما أوضحت أيضا نتائج دراسة روانو (2017) نفس النتيجة بعدم فعالية دروس التربية البدنية والرياضية العادية على تحسين مستوى الإبداع الحركي للطفل(Ruano, 2017).

ومنه يفسر الباحثون سبب عدم تحسن مستوى الإبداع الحركي لعينة الدراسة بعدم كفاءة أساتذة التعليم الإبتدائي من خلال تحضير و تخطيط دروس حصة التربية البدنية والرياضية، نظرا لنقص تكويهم الذي لم يوجه في الأصل لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية، لذلك نلاحظ تقصيرهم عن غير قصد في خلق طابع من التشجيع و التحفيز على التعبير الجسدي خلال دروس التربية البدنية والرياضية، بحيث يسمح ذلك بتوجيه الطفل لإستغلال مختلف القدرات والمهارات الحركية عن طريق مواقف تعليمية تساعد الطفل على إبراز إبداعه من خلالها، وقد وافق نفس الطرح طلبة إبتهاج سنة (2009) موضحة "أن تنمية المهارات الإبداعية للتلميذ تكون بتنمية الجانب العقلي للطفل من خلال الألعاب الحرة و الخيالية و التمثيلية والألعاب الحركية و تشجيعه على التعبير عن قدراته وإبراز الجانب الإبداعي له" (طلبة، 2009، ص 83).

كما يرى الباحثون أن حركة الطفل تحمل كل أحاسيسه وأفكاره كلفة تواصل مع أقرانه و محيط مجتمعه، فالتعبير الجسدي له دور في تطوير و تحسين مجمل حركة الطفل منها مكونات الإبداع الحركي كالطلاقة الحركية و المرونة الحركية و الأضالة الحركية، إلا أن واقع ممارسة حصص التربية البدنية والرياضية في الطور الإبتدائي يميزه غياب توظيف التعبير الجسدي من خلال تخطيط و تنفيذ الحصص التعليمية، و هذا ما لاحظته الباحثون من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع أساتذة التعليم الإبتدائي، و بالتالي قد يرجع عدم تحسن مستوى الإبداع الحركي لعينة الدراسة كنتيجة لغياب تضمين التعبير الجسدي من خلال تخطيط حصص التربية البدنية والرياضية لأطفال العينة، و هذا ما أشارت إليه دراسة دومينيغز و آخرون سنة (2014) التي هدفت لمقارنة مستويات الإبداع الحركي بين ممارسي التعبير الجسدي و غير الممارسين و التي أوضحت وجود فروق دالة إحصائية و لصالح الممارسين للتعبير الجسدي خلال برنامج التربية البدنية والرياضية(Domínguez, & all, 2014).

كما لاحظ الباحثون كذلك غياب الألعاب المرحية عن تخطيط جل الأساتذة و الإكتفاء ببعض الألعاب الصغيرة التي هي في الواقع من زاد الطفل و المعتاد على مزاولتها مع زملائه داخل المدرسة و خارجها، ومنه يرى الباحثون أن تثبيط اللعب المرح و

فرض جو من الإنضباط الممزوج بالملل للمتعلم قد يقف عائقا أمام تحسن الإبداع الحركي للطفل، حيث وضحت دراسة تريلغاس و آخرون سنة (2003) حول موضوع علاقة اللعب المرح مع الإبداع الحركي لأطفال الروضة لعينة مكونة من 250 طفل وأشارت نتائج هذه الدراسة لوجود علاقة إرتباط عالية بين اللعب المرح والإبداع الحركي لطفل الروضة (Trevlas, & all, 2003).

كما يرى الباحثون أن الطريقة التي يتم من خلالها تقديم حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية يميزها غياب واضح لطرق التدريس الحديثة و النشطة مما قد يؤثر سلبا على تحسين بعض القدرات الإبداعية كالإبداع الحركي للمتعلم، حيث أكدت دراسة كرافت سنة (1983) على ضرورة تضمين برامج التربية البدنية لأنشطة إبداعية مع تقديم طريقة التدريس المناسبة، بحيث يتعلم الأطفال إستخدام قدراتهم الإبداعية من خلال استكشاف المشكلات و حلولها (kraft, 1986)، و أكد أيضا كليلاند سنة (1994) على ضرورة توظيف الأساليب الغير مباشرة و مهارات التفكير الإبداعي و إستراتيجيات التعلم المختلفة موضحا: "إذا أراد المعلمون تحسين قدرات التفكير الإبداعي و مهاراته للمتعلم، و يجب تعليمهم كيفية القيام بذلك، إلى جانب توفير جو من التحدي و فرص توظيف المهارات الحركية و الإستكشاف للأفكار... مما يعزز ثقة الطفل خلال التعلم الفعال" (Cleland, 1994).

و يرجع الباحثون أيضا تجاهل أساتذة التعليم الإبتدائي لهدف تطوير و تحسين مستوى الإبداع الحركي من خلال تخطيط و تنفيذ دروس التربية البدنية والرياضية لأقسام السنة أولى إبتدائي كسبب رئيسي لعدم تطور قدرات الإبداع الحركي لأطفال العينة، وقد أشارت لنفس الطرح دراسة براملينغ و جوهانسون سنة (2006) التي إقترحت دمج معلمي التربية الرياضية لأنشطة حركية من أجل تعزيز و تحسين الإبداع الحركي و ذلك من خلال برمجتهم اليومية (Pramling & Johansson, 2006)، و أشار كذلك بورنلي و مونتاكيس أيضا سنة (2008) "بأن الإبداع الحركي يمكن تطويره عند الأطفال إذا كان المحتوى و طرق تدريس فصول التربية البدنية مناسبة لذلك (Bournell & Mountakis, 2008, p. 72)، ومنه يمكننا القول أن:

حصة التربية البدنية والرياضية لا تملك تأثير إيجابي على تحسين مستوى متغير الإبداع الحركي لأطفال السنة أولى إبتدائي 6-7 سنوات.

#### 4. الخلاصة:

نستنتج مما جاء في الدراسة أن دروس التربية البدنية والرياضية المقدمة لأطفال السنة أولى إبتدائي بأعمار 6-7 سنوات لا تملك ذلك التأثير الإيجابي على تحسين مستوى الإبداع الحركي بمكوناته الثلاثة (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية)، و ذلك لخصوصية متغير الإبداع الحركي، بحيث يوصي الباحثون بضرورة تخطيط دروس حصة التربية البدنية والرياضية بما يتناسب مع قدرات و ميول أطفال المرحلة الإبتدائية، و توفير طابع التنوع و التخطيط المبتكر لمواقف درس التربية البدنية والرياضية من أجل تحسين مستوى الإبداع الحركي من خلال هذه المرحلة التعليمية.



## المراجع

- إبتهاج محمود طلبة. (2009). المهارات الحركية لطفل الروضة. عمان الأردن: دار المسيرة للنشر و الطباعة.
- أحمد أرشيد الخالدي. (2011). موسوعة دليل تدريس التربية الرياضية في المدارس و الطب الرياضي. عمان الأردن: دار المعتز للنشر و التوزيع.
- أميرة عبد الواحد، و فاطمة كريم نعمة. (2014). العلاقة بين بعض الألعاب الحركية والإبداع الحركي لدى الأطفال الذكور والإناث في عمر 5 سنوات. مجلة كلية التربية الرياضية ، 26 (4)، 166-152.
- توفيق عمارة، و سفيان نافع. (2017). أثر برنامج التربية التحضيرية في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال المرحلة التحضيرية الملحقة بالمدرسة الإبتدائية (5\_6 سنوات). مجلة علوم وممارسات الرياضة البدنية والأنشطة الفنية ، 7 (1)، (بدون ترقيم الصفحات).
- رانية عدنان محمد أبو شاوور. (2017). أثر إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة (ط1). عمان الأردن: دار أمجد للنشر و التوزيع.
- سمير مرزوقي، عبد الحكيم لعياضي، و خليل بورنان. (2015). مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تحسين المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ المدرسة الإبتدائية (8/10 سنوات). مجلة الإبداع الرياضي ، 6 (3)، 212-198.
- عبد الحميد لغرور. (2017). أثر مناهج التربية البدنية والرياضية في تحسين بعض المهارات الحركية الأساسية الانتقالية (الجرى، القفز، الوثب) لدى تلاميذ التعليم الابتدائي (6-7 سنوات). مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، 2 (2)، 145-135.
- عبد الحميد لغرور، خالد شنوف، و عثمان بوفادن. (2018). أثر مناهج التربية البدنية والرياضية في تحسين بعض المهارات الحركية للمعالجة و التناول (الرمي- اللقف) لدى تلاميذ التعليم الابتدائي (6-7 سنوات). مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي ، 4 (2)، 181-165.
- عدنان لطيف سعد السوداني. (2013). تأثير مناهج تعليمي مقترح لدروس التربية الرياضية على تنمية القدرات الإبداعية الحركية. دراسات تربوية .(بدون مجلد)، 24، 126-111.
- مراد بن عمارة، و بلقاسم دودو. (2017). أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعية الحركية خلال حصة التربية البدنية و الرياضية. مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية، (بدون مجلد)، 28، 80-69.
- نشوان محمود داؤد الصفار، و أحمد محمد خضير. (2018). تأثير تدريس بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة بأسلوب العصف الذهني و الأمري لتنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية لتلميذات الصف الخامس ابتدائي. مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية ، 14 (4)، 110-79.
- هويدة إسماعيل إبراهيم. (2013). السلوك الإستكشافي و علاقته بالإبداع الحركي لدى أطفال المرحلة الإبتدائية. مجلة كلية التربية الرياضية ، 20 (2)، 30-1.
- وسام عبد الحسين، و سامر متعب. (2013). التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية (ط 1). بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.
- Bournelli, P, & Mountakis, C. (2008). The Development of Motor Creativity in Elementary School Children and Its Retention. Creativity Research Journal , 20 (1), 72-80.
- Bournelli, p. (1998). The development of motor creativity in elementary school children through a specific physical education program. Journal of Biology of Exercise , 3, 68-82.

- Bournelli, P, Makri, A, & Mylonas, K. (2009). Motor Creativity and Self-Concept. *Creativity Research Journal*, 21 (1), 104-110.
- Chatoupis , C .(2012) .Young children's divergent movement ability: a study revisited .*Early Child Development and Care*.108-92 ،(1) 183 ،
- Cleland, F. (1994). Young children s divegent movement ability study 2. *Journal of reaching in physical sducation* , 13, 228-241.
- Domínguez, A I, Díaz, P, & Perec, A. (2014). Comparative study of the levels of motor creativity practitioners and non-practitioners of body language. *Nuevas tendencias en Educación Física, Deporte y Recreación* , (n/a), 26, 56-59.
- Domínguez, A, Díaz, M. Persc, & Martinez, A V. (2015). The evolution of motor creativity during primary education. *Journal of Human Sport and Exercise* , 10 (2), 583-591.
- Konstantinidou, E, Michalopoulou, M, Agelousis, N, & Kourtesis, T. (2013). Primary Physical Education Perspective on Creativity: The Characteristics of the Creative Student and Their Creative Outcomes. *International Journal of Humanities and Social Science* , 3 (3), 234-247.
- kraft, r. (1986). modern program scurrent practies in britain. *journal of physical education recreation and dance* , 57 (8), 75-78.
- Martínez, A, & Díaz, M. (2006). Effectiveness of an intervention programme to improve motor creativity in a group of mentally disabled persons. *Apunts Educación Física y Deportes* , (n/a) , 84, 11-19.
- Martinez, E J, & Clemente, F J. (2008). A creative relaxation programme and its incidence on children's. *Revista Electrónica Interuniversitaria de Formación del Profesorado* , 11 (2), 11-18.
- Milic, N. S. (2012). Motor knowledge accumulation and motor creativity manifestation. *Research in Pedagogy* (2), (n/a), 54-64.
- Ourda, D, Gregoriadis, A, Mouratidou, K, Grouios, G, & Tsorbatzoudis, H. (2017). A motor creativity intervention in the Greek early childhood education settings: Effects on beliefs about health. *Journal of Early Childhood Education Research* , 6 (1), 22-42.
- Patrizia, S, Nicoletta, T, & Perse, C. (2011). Motor Creativity and Creative Thinking in Children The Diverging Role of Inhibition.*Creativity Research Journal* , 23(3), 262-272.

Pramling, S, & Johansson, E. (2006). Play and learning inseparable dimentions in preschool practice. *early child development and care* , 176 (1), 47–65.

Ruano, C A. (2017). Effects of creative relaxation program at levels of a motor creativity in childhood education . *Educational Research Journal* , 1 (1), 53–68.

Trevlas, E, Matsouka, O, & Zachopoulou, E. (2003). Relationship between playfulness and motor creativity in preschool children. *Early Child Development and Care* , 173 (5), 535–543.

Wang, J H T. (2003, avril) . The Effects of a Creative Movement Program on Motor Creativity of Children Ages Three to Five. *Education Resources Information Center*, (n/a), (n/a) , 1–8.